

جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية
قسم العقيدة والفكر الإسلامي



المرحلة الأولى
المادة (الحفظ والتلاوة)
محاضرة (المدود)
المدرس الدكتور: محمود خلف صالح

المدود

المد: هو إطالة زمن جريان الصوت بحرف من حروف المد واللين.
حروف المد ثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها: ا، والواو الساكنة المضموم ما قبلها: و،
والياء الساكنة المكسور ما قبلها: ي.
وهذه الحروف الثلاثة متضمنة في كلمة واحدة هي: نُوحِيهَا.

أقسام المد:

١- **المد الطبيعي أو الأصلي:** هو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب همز بعده أو سكون، مثاله: نُوحِيهَا. ومقدار مده حركتان، ولا يجوز الزيادة أو النقصان عن الحركتين. (حرف المد (الواو) وذلك لأنَّ الحرف الذي يليها مكسور أي غير ساكن، وحرف المد الآخر هو (الياء) وذلك لأنَّ الحرف الذي يليها مفتوح، وكذلك حرف المد (الألف).
٢- **المد الفرعي:** هو ما زاد على المد الأصلي، ويكون بسبب اجتماع حرف المد بهمز بعده أو سكون.

فالهمز والسكون سببان للمد الفرعي، فعليه يكون المد الفرعي نوعان: مد بسبب الهمز، ومد بسبب السكون.

أ- المد بسبب الهمز:

أولاً: إن كان الهمز قبل حرف المد فيسمى مد **البدل:** وسمي بدلاً لأن حرف المد فيه بَدَل من الهمزة الساكنة.

مثاله: {ءامنوا}، {أيماناً}، {أوتوا}.

ثانياً: إن كان الهمز بعد حرف المد: فهو نوعان:

المد المتصل: هو أن يأتي حرف المد والهمز بعده في كلمة واحدة ويسمى المد الواجب المتصل. ويمد خمس حركات.

مثاله: {إذا جاء نصر الله والفتح}، {وأحاطت به خطيئته}، {سوء العذاب}.

المد المنفصل: هو أن يأتي حرف المد في آخر كلمة، والهمز بعده في كلمة أخرى تليها، ويسمى المد الجائز. ويمد خمس حركات، ونستطيع أن نقصره إلى حركتين.

مثاله: {يا أيها}، {الذي أنزل}، {توبوا إلى الله}.

ب- المد بسبب السكون: وهو نوعان:

المد العارض للسكون: وهو أن يكون الحرف قبل الأخير من الكلمة حرف مد، والحرف الأخير متحرك، فإن درجنا الكلام ووصلنا الكلمة بما بعدها كان المد طبيعياً، وإن وقفنا على

الحرف الأخير بالسكون صار المد الذي قبل الحرف الأخير مداً بسبب السكون العارض ويسمى: مداً عارضاً للسكون. يمد ست حركات، أو أربع، أو حركتان .

مثاله: ﴿ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ ﴾ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

المد اللازم: وهو أن يأتي بعد الحرف المد سكون لازم وصلاً ووقفاً في كلمة واحدة، ومقدار مده ست حركات. وهو نوعان:

١- المد الكلمي ويقسم إلى:

أ- **مد مثقل كلمي:** وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في كلمة، فإن أدغم (أي كان الحرف الذي بعد المد مشدداً) فيسمى مثقلاً.

نحو: ﴿ وَلَا الصَّالِينَ ﴾ ﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ ﴾ ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ ﴾ ﴿ وَحَاجَّهُ ﴾ ﴿ قَالَ أَمْحُجُّوَنِي فِي اللَّهِ ﴾

ويلحق به مد الفرق، وهو عندما تدخل همزة الاستفهام على اسم معرف ب : "ال" التعريف، تبدل ألف "ال" التعريف، ألفاً مدية ليفرق بين الاستفهام والخبر.

مثاله: ﴿ قُلْ ءَالذَّكَرِينَ ﴾ ﴿ قُلْ ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ ﴿ ءَاللَّهُ خَيْرٌ ﴾

ب- **مد مخفف كلمي:** إن لم يدغم (أي إن كان الحرف الذي بعد المد ساكناً غير مشدداً) فيسمى مخففاً.

مثاله: ﴿ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ ﴾ ﴿ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾

٢- **المد الحرفي:** يوجد في فواتح بعض السور، في الحرف الذي هجاؤه ثلاث أحرف

أوسطها حرف مد والثالث ساكن، وحروفه مجموعة في: { تقص عسلكم } فإن أدغم

سمي مثقلاً. مثاله: ﴿ الرَّ ﴾ ، { طسم }.

وإن لم يدغم سمي مخففاً، مثاله: ﴿ تَ وَالْقَلِيرِ ﴾ ، ﴿ الرَّ ﴾ ﴿ حَم ﴾ .

ملاحظة: حرف العين في فواتح السور يجوز أن يمد ست حركات، ويجوز أن يمد أربع حركات لأنَّ الياء فيه ليست مدية بل هي حرف لين.

لواحق المد

مد العوض: ويكون عند الوقف على التثنية المنصوب في آخر الكلمة، فيقرأ ألفاً عوضاً عن

التثنية، ويمد مقدار حركتين، وإذا لم يوقف عليه فلا يمد.

مثاله: { أجرًا عظيمًا }، { عفواً غفوراً }، { إلا قليلاً }.

يشترط في هذا المد أن يكون الحرف المنون غير التاء المربوطة والألف المقصورة.

مد التمكين: هو ياءان أولاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة، وسمي مد تمكين لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدة، ويمد مقدار حركتين.

مثاله: {حُيَيْتُمْ}، {النَّبِيِّينَ}.

مد اللين: وهو مد حرفي المد: الياء والواو الساكنتان، المفتوح ما قبلها، والساكن ما بعدها سكوناً عارضاً في حالة الوقف. ويمد حركتين أو أربع، أو ست.

مثاله: {قَرِيشَ}، {عليه}، {البيت}، {خوف}.

مد الصلة وينقسم إلى كبرى وصغرى:

مد الصلة الكبرى: وهو مد هاء الضمير الغائب المفرد المذكر، مضمومة أو مكسورة، الواقعة بين متحركين (أي أن الحرف الذي قبلها من نفس الكلمة كان متحركاً والحرف الذي بعدها من الكلمة التي تليها كان متحركاً أيضاً) تشبع ضمه الهاء ليتولد عنها واو مديّة أو تشبع كسرة الهاء ليتولد عنها ياء مديّة، وتمد خمس حركات، ونستطيع أن نقصرها إلى حركتين كالمفصل، وذلك إذا جاء بعدها همز.

مثاله: {وَهُوَ يَحَاوِرُهُ أَنَا}، {وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ}، {وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}.

مد الصلة الصغرى: وهو مد هاء الضمير الغائب المفرد المذكر، وتمد مقدار حركتين إن لم يأتي بعدها همز.

مثاله: {فَاتِيٍّ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا} المائدة: ١١٥ {قلته فقد علمته}، {يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقَطِّعُ دَائِرَةَ الْكَافِرِينَ} الأنفال: ٧.

ويستثنى منه فلا يمد: {وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} الزمر: ٧

ملاحظة: تقرأ: {وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا} الفرقان: ٦٩ {الَسْمَاءَ فِيهِ ظَلَمْتُمْ} البقرة: ١٩ [الفرقان: ٦٩] بمد صلة على خلاف القياس مع أنها لم تقع بين متحركتين.

تنبيه: إذا اجتمع مدان من جنس واحد حالة القراءة وجب التسوية بينهما.

كان يجتمع المنفصل مع مثله أو مع مد الصلة الكبرى أما المد العارض للسكون أو اللين فلا تجب التسوية لا في العارض مع مثله ولا في اللين مع مثله ولا عند اجتماع العارض واللين.

مثاله:

قوله تعالى: {من السماء ماء}، وقوله تعالى: {فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه إننا إذا}.

ملاحظات عامة:

أقوى المدود: اللازم، فالمتصل، فالعارض للسكون، فالمنفصل، فالبديل.

إذا اجتمع سببان من أسباب المد قوي وضعيف، عمل بالقوي، نحو: {ولا آمين}.
وإذا اجتمع مد بدل ومد لازم، فيعمل باللائم. ونحو: {وجاءوا أباهم}.
وإذا وقع حرف المد في آخر الكلمة وأتى بعده حرف ساكن حذف حرف المد في الوصل نحو:
{وقالوا اتخذوا}، {صالوا الجحيم}، {حاضري المسجد الحرام}.